

الأمثال في القرآن الكريم

(168) سورة إبراهيم 24 التمثيل الرابع والعشرون (وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ مَثَلٌ سَبِيحٌ لِّمَنِ اسْتُشِيتْ مِنْهُ فَوْقَ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ). (1)

تفسير الآية مثّل سبحانه تبارك وتعالى للعقيدة الصالحة بالمثل السابق ومقتضى الحال أن يمثل للعقيدة الباطلة بـضد المثل السابق، فهي على طرف النقيض مما ذكر في الآية السابقة، وإليك البيان: فالكفر كشجرة لها هذه الأوصاف: أ: أنّها خبيثة مقابلة الطيبة، أي لا يطيب ثمارها كشجرة الحنظل. ب: (اجتثت من فوق الأرض) في مقابل قوله (أصلها ثابت) وحقيقة الاجتثاث هي اقتلاع الشيء من أصله ، أي اقتطعت واستؤصلت واقتلعت جذورها من الأرض. ج: (ما لها من قرار) أي ليس لتلك الشجرة من ثبات، فالريح تنسفها وتذهب بها، وبالتالي ليس لها فروع وأغصان أو ثمار. _____ 1 - إبراهيم:26.